



انعكاسات التعامل المالي بالعملات المشفرة عالمياً على الأفراد والمجتمعات

إعداد

سهيلة عبداللطيف الأحمد

كلية الدراسات التجارية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

suhaila_09@hotmail.com

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد الخامس والأربعون - العدد الثاني أبريل 2023

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

انعكاسات التعامل المالي بالعملات المشفرة عالمياً على الأفراد والمجتمعات

ملخص البحث:

لاقت العملات المشفرة عالمياً رواجاً بين الأفراد والمجتمعات كوسيلة للتعامل المالي في التجارة الإلكترونية، رغم أنها تحمل سلبيات وإيجابيات تنعكس على الأفراد والمجتمعات الدولية. وفي هذه الدراسة سوف نُسلط الضوء على مفهوم بداية نشأة العملات المشفرة والتقنية والضوابط التي تعمل بها. ثم نعرض خصائصها، والمخاطر التي تكتنف تداول هذه العملات المشفرة عالمياً على الأفراد والمجتمعات، خصوصاً إن هذه العملات لا تخضع لقوانين الدول ولا يمكن أن يسيطر عليها نظام اقتصادي خاضع لسيطرة أو رقابة دولة معينة. وسوف أعرض أمثلة لبعض أشهر العملات المشفرة المتداولة حالياً في التجارة الإلكترونية ضمن شبكات الإنترنت، فضلاً عن تناول تقنية البلوكتشين.

الكلمات الرئيسية : العملات المشفرة ، التعدين ، التجارة الإلكترونية.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطور سريع وثورة رقمية تكنولوجية على كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمالية والبنكية، ترتب عليها ظهور أدوات نقدية جديدة تتناسب مع تطور المجتمع وانتشار شبكة الانترنت، و عملات افتراضية مشفرة تحاول اتخاذ مكان لها في عالم اليوم، وقد ساعد على التوجه إليها العديد من الظروف والأزمات المالية والتجارية، والاقتصادية، والأوبئة، وغيرها. وقد انتشرت منصات العملات المشفرة Cryptocurrency في عالمنا المعاصر، وأصبحت لغة نقدية جديدة متداولة بعمليات التداول النقدي في العصر الحاضر، ولاقت رواجاً عبر المنصات الرقمية، واعترفت بها عدة دول وما يميزها أنها غير خاضعة لحكومات أو بنوك تتحكم بقيمتها. يطلق عليها أيضاً العملات المشفرة لما فيها من استخدام للتكنولوجيا وعلم التشفير والذي يطلق عليه الخوارزميات مما يضيف ضمان عالي السرية على المعلومات المتداولة من قبل مستخدمي هذه العملات المشفرة. كما إن البعض يطلق عليها مصطلح العملة الافتراضية Default Currency لأنها بنظرهم تمثيل رقمي للقيمة غير صادر من مصرف مركزي أو سلطة عامة، وغير مرتبط بعملة حكومية ويكون تداول هذه العملة في مجتمع افتراضي. ويطلق عليها أيضاً مصطلح العملة البديلة Altcoin ، إلا إن هذا المسمى يطلق تحديداً على جميع العملات الرقمية التي صدرت بعد البيتكوين، وقد اعتبرها البعض وسيلة للثراء السريع . يتم جني الأموال عن طريق كسب المال منها بواسطة شرائها والانتظار والترقب إلى أن يرتفع سعرها لبيعها ومن ثم جني أموال من ورائها. كما نعلم إن أي دولة تصدر عملة ورقية نقدية يجب أن تكون مرتبطة بكمية الذهب التي تمتلكها هذه الدولة وتمثل العملة الورقية نسبة من هذا الذهب. إلا أن العملات الرقمية المشفرة لا تخضع لدولة معينة وغير مرتبطة بغطاء ذهب. فالدول لا تستطيع التحكم بهذه العملات لأنها تخضع لنظام لا مركزي، والذي يطلق عليه مصطلح ديفاي Defi ، أي إنه اقتصاد لا مركزي معزز بتطبيقات الصرافة الرقمية والعملات الرقمية ونسب فائدة وإقراض . ولا يخضع لحكومة أو دولة.

في ضوء ما تقدم، يحاول الباحث من خلال هذا البحث الوقوف على مفهوم العملات المشفرة، وخصائصها وتحديات استخدامها في المعاملات المالية، وانعكاس ذلك على الأفراد والمجتمعات.

أولاً: مراجعة الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول موضوع العملة المشفرة في السنوات الأخيرة، والتي غطت مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالتكنولوجيا وأثارها المحتملة، من أهم الدراسات في هذا المجال ما يلي:

دراسة **Satoshi Nakamoto (2008)** التي قدمت مفهوم Bitcoin والتقنية الأساسية لـ blockchain يعتبر عملاً أساسياً في مجال العملة المشفرة. وبحثت دراسة Narayanan, et al., (2016) التأثير التخريبي المحتمل للعملة المشفرة على الأنظمة المالية التقليدية والتحديات التي تفرضها على المنظمين. في حين استكشفت دراسة Buterin and J. Wilcke (2016) دور تقنية blockchain في بناء الثقة في المعاملات عبر الإنترنت والآثار المحتملة على مختلف الصناعات.

وقدمت دراسة **Garrick (2016)** نظرة عامة على الآثار الاقتصادية للبيتكوين والعملات اللامركزية الأخرى، بما في ذلك تأثيرها المحتمل على السياسة النقدية والاستقرار المالي. وعمدت دراسة (Tasca, Shaowen , & Adam, 2016) إلى تحليل عمليات الدفع عن طريق البيتكوين من خلال التطرق إلى تعريف البيتكوين والمزايا المرتبة على استخدام تلك العملة كإخفاض تكلفة المعاملات، والتحقق من المعاملات ومنع الإنفاق المزدوج من خلال استخدام خاصية التشفير، كما أنها بمثابة منصة للابتكار والتطوير المالي. وقد توصلت الدراسة إلى أن عملة البيتكوين تعد من ضمن الابتكارات التكنولوجية المالية، التي تحتوي على مجموعة من الخصائص. لهذا أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بها أكثر.

واستهدفت دراسة **(الباحوث، 2017)** بيان حقيقة النقود الافتراضية وأنواعها وخصائصها، مع تحليل لأبرز الآثار الاقتصادية الناشئة عن انتشارها واستخدامها كوسيلة دفع حديثة، وقد توصلت إلى أن ضعف البنية التحتية لهذه النقود جعلها عرضة لتقلبات حادة في أسعارها عند أدنى المواقف، وعدم وجود جهة مركزية تنظم عمليات إصدارها وتدعمها وتحميها عند الأزمات ساهم في زيادة التذبذبات في أسعار صرفها. وبحثت دراسة Buterin, et al., (2018) في الآثار المحتملة للعملة المشفرة على الاقتصاد العالمي والتحديات التي تفرضها على المنظمين.

وبينت دراسة **Azizah Aljohani (2017)** أن هناك تقدم سريع في التشفير وحوسبة الشبكات أدت إلى ولادة أدوات جديدة ومنتجات أثرت على الاقتصاد المحلي والعالمي على حد سواء. مثل

ظهور العملات الافتراضية، مثل Bitcoin والتي تقوم على blockchain ، والتي تقدم مزايا ليس للاقتصاد فحسب، بل للمستثمرين والمستهلكين، ولكنها تشكل أيضاً مخاطر كبيرة للمستخدمين وتحديات للهيئات التنظيمية. وانتهت الدراسة إلى أن عملة البيتكوين أصبحت أكثر إشراقاً مؤخراً خاصة مع قيام الحكومتين الأمريكية والكندية بقيادة الطريق. ودراسة Paolo Tasca, et al (2018) التي قدمت نظرة عامة على الآثار الاقتصادية للعملة المشفرة، بما في ذلك تأثيرها المحتمل على السياسة النقدية والاستقرار المالي والنمو الاقتصادي. وتناولت دراسة (كعبوش، 2019) توضيح الأنواع الكثيرة والمتعددة للعملات المشفرة، وحكم هذه النقود كذلك الدور الذي تلعبه النقود المشفرة في المعاملات الالكترونية. توصلت هذه الدراسة إلى أن النقود المشفرة أزلت الوساطة البنكية في المعاملات الالكترونية، ولم تتوفر فيها شروط النقد حتى الآن، وتحتوي على أنواع كثيرة فاقت السبعمئة نوع بسبب نظامها المفتوح، وحكمها مختلف فيه، والراجح أنها غير مشروعة بالصورة التي هي عليها الآن.

وتطرق دراسة بعيكش، وخير (2021) إلى نشأة وتطور العملات المشفرة وأنواعها وشرعيتها، وإيجابياتها ومخاطرها، وتم عرض أمثلة على أشهر العملات المشفرة المتداولة حالياً في العالم. خلصت الدراسة الحديثة إلى أن الصعوبات السابقة التي تواجه العملات المشفرة قد قلت في ضوء تزايد التبادل الإلكتروني عالمياً في ظل أزمة كورونا الأخيرة، والتي حتمت على العالم التعامل الإلكتروني. وهذا يجعل فكرة التبادل المالي لعقد الصفقات والمتاجرة سهلاً في ظل التطور الهائل الذي شهده العالم حديثاً من تكنولوجيا ومنصات إلكترونية للتبادل التجاري وتحويل الأموال.

ويخلص الباحث من الدراسات السابقة إلى ما يلي:

توفر هذه الدراسات نقطة انطلاق جيدة لفهم القضايا الرئيسية المتعلقة بالعملية المشفرة وآثارها المحتملة. كما أوضحت معظمها الجوانب السلبية والمخاطر المرتبطة باستعمال العملات الافتراضية، واعتمادها على تقنية البلوك تشين. ويتفق البحث مع الدراسات السابقة في بيان مفهوم العملات الافتراضية ونشأتها وطرق الحصول عليها والتحديات التي تواجهها، وتتمثل الفجوة البحثية في عدم تناول أي من الدراسات السابقة انعكاسات التعامل المالي بالعملات المشفرة عالمياً على الأفراد والمجتمعات، مما يجعله موضوع بحثي يستحق الاهتمام والدراسة.

ثانياً: مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث بظهور نوع جديد من النقود تستخدم في التعامل المالي يسمى بالعملات المشفرة. ترتب على ظهورها مشكلات في مجال الاقتصاد والمعاملات المالية، وما زال الغموض يحيط بهذه النقود الجديدة لأن طبيعتها تختلف عن النقود الورقية. فهي غير ملموسة وتمثل رصيد رقمي في منصات التعامل بها بالإنترنت. ولا يوجد نظام دولي مركزي يحكم هذه التعاملات، فهي عرضة لحالات ركود وانتعاش، مما يجعل الاستثمار فيها نوعاً من المضاربة، واحتمالات الخسارة والربح فيها عالية جداً، لكونها غير ثابتة القيمة وتتأثر بعدة عوامل، وغير مرتبطة بالذهب كالنقود الورقية. ولا تخضع للسيطرة التامة من قبل الحكومات أو الأنظمة المالية أو البنوك المركزية للدول. ولهذا فأنا كباحثة أريد البحث عن كيفية التعامل المالي مع هذه النقود الجديدة ومحاولة فهم نواحي القصور فيها لتجنبها والاستفادة من مزاياها وفهم طبيعتها.

في هذا البحث سوف استعرض الدور المستقبلي لهذه النقود، وهل هي ظاهرة مؤقتة سوف تختفي أم إنها بداية لعهد جديد في الاقتصاد الرقمي العالمي. وما إذا كان الاستثمار في هذه العملات الجديدة والبديلة أفضل من العملات النقدية الورقية. إن محاولة فهم كيفية عمل العملة المشفرة وبداية نشأتها كعملة تتداول في أوساط التبادلات التجارية الإلكترونية ممكن أن يعطينا بعداً لكيفية التعامل بهذه العملات، وفهم ما يدور من مستجدات في النظام الاقتصادي العالمي الحديث.

بناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما هي انعكاسات التعامل المالي بالعملات المشفرة عالمياً على الأفراد والمجتمعات؟

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما هو مفهوم العملات المشفرة؟
- 2- متى نشأة العملات المشفرة؟
- 3- ما هي خصائص العملات المشفرة؟
- 4- ما هي مخاطر العملات المشفرة؟
- 5- ما هي أنواع العملات المشفرة؟
- 6- ما هي تقنية البلوكتشين ورموزها المشفرة؟
- 7- ما هي انعكاسات العملات المشفرة على الأفراد والمجتمعات؟

ثالثاً: أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في: دراسة وتحليل انعكاسات التعامل المالي بالعملات المشفرة عالمياً على الأفراد والمجتمعات. ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- 1- استعراض مفهوم العملات المشفرة.
- 2- تناول نشأة العملات المشفرة.
- 3- توضيح خصائص العملات المشفرة.
- 4- عرض مخاطر العملات المشفرة.
- 5- استعراض أنواع العملات المشفرة.
- 6- تناول تقنية البلوكتشين ورموزها المشفرة.
- 7- تحديد انعكاسات العملات المشفرة على الأفراد والمجتمعات.

رابعاً: أهمية البحث

- 1- تظهر أهمية البحث نظراً لانتشار التداول بالعملات الرقمية في غياب عدم وجود تنظيم قانوني للتعامل بها ومدى الاعتداد بها كعملة يمكن تداولها بشكل مقبول، وندرة الكتابات القانونية في هذا المجال.
- 2- تتبع الأهمية التطبيقية من أهمية العملات الرقمية والدور الذي تلعبه في العمليات التجارية، خاصة مع ما يجري من مستجدات ومتغيرات وتحديات راهنة، مع التأكيد على ضرورة تبني تنظيم قانوني جاد لهذه العملات لتجنب الأفراد والجماعات أية عمليات خداع، أو استخدامها في العمليات الإرهابية أو غسل الأموال وتجارة المخدرات.
- 3- فضلاً عن أنها قد تفتح آفاقاً أمام الباحثين المهتمين وإجراء مزيداً من الدراسات المستقبلية في الموضوع.

خامساً: منهج البحث

يقوم هذا البحث على المنهج الاستقرائي القائم على دراسة الجزء والتعميم على الكل، باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى جمع البيانات والحقائق عن مشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالتها، حيث تم الرجوع للوثائق المختلفة من كتب ومجلات

ورسائل علمية وذلك لدراسة نشأة العملات المشفرة وبداية اختراعها وتناول تقنية البلوكشين، والتي قلبت موازين التجارة الإلكترونية للتبادل النقدي، وشرح معنى التعدين للعملة المشفرة. وذكر مزايا وعيوب التعامل بالعملات المشفرة، وتأخذ بعض من أنواع العملات التي نتعامل بها اليوم في السوق العالمي، لنصل إلى رأي بخلصة التعامل بهذه العملات المشفرة ومدى جدواها في التعاملات النقدية لنقارن الإيجابيات بالسلبيات ونصل إلى رأي متوازن قابل للتطبيق عملياً.

سادساً: حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** يهتم هذا البحث بنشوء العملات المشفرة وتسليط الضوء على مفهومها وخصائصها، وتسليط الضوء على مخاطرها من أجل التوصل إلى المحاذير التي يجب على الفرد أن يتجنبها عند الاستثمار بها، وتحديد انعكاساتها على الأفراد والمجتمعات.
- **الحدود المكانية:** دراسة العملات المشفرة وتأثيرها على نطاق عالمي على الأفراد والمجتمعات وانعكاساتها على التعامل الاقتصادي المالي العالمي.
- **الحدود الزمنية:** منذ نشأة هذه العملات المشفرة والتداول الحديث لها بشكل مكثف في السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد ازدياد إقبال العالم على التواصل الإلكتروني عن طريق شبكات الإنترنت العالمية، وبروزها كأحد الحلول الاقتصادية التي ممكن أن تكون مجدية نتيجة توفير الوقت والجهد الذي يتطلبه التحويل البنكي للأموال عبر البنوك المتعارف عليها، وما وصلت إليه اليوم من وضع يمكنها من أن تكون أحد الوسائل الهامة للتعامل المالي بين الأفراد والمجتمعات في مجال عمليات التبادل النقدي والاستثمار.

سابعاً: الإطار النظري

يشهد النظام النقدي العالمي تطورات متعددة، من أبرزها ما يتعلق بظهور العملات الافتراضية المشفرة، رغم ما أثارته هذه العملة من مخاوف عالمية، إلا أنها تحوز تدريجياً على ثقة بعض المتعاملين داخل شبكة الإنترنت. ولكن لا يزال استخدام العملات الافتراضية في العديد من مناطق العالم محدود، بل مجرم، وقد يعود ذلك نتيجة لغياب الدعم لتلك العملات من قبل السلطات النقدية، وصعوبة وصول غالبية الأفراد إلى إنتاجها واستخدامها (شطا، 2022).

تعتبر العملات الرقمية المشفرة إحدى نوازل العصر المتعلقة بالنقود، حيث بدأ العديد من الاقتصاديين بتسليط الضوء على هذه النازلة، لما لاقته من إقبال كبير لدى أصحاب الاختصاص والمتعاملين على حد سواء في العديد من الدول، كونها ابتكاراً رقمياً وثورة معلوماتية يتوقع منها توفير العديد من الخصائص والميزات بما يتناسب وعصر السرعة (توبي، وشرفي، 2021)

منذ عام 2008 عندما نشر ساتوشي ناكاموتو ورقته البحثية المشهورة، ظهرت العديد من العملات التي يتم تداولها إلكترونياً من خلال شبكة الانترنت، والتي تعتمد على علم التشفير والخوارميات للتثبت من المعاملات وإصدار الوحدات الخاصة بالعمل، كوسيلة لإلغاء دور الجهات التنظيمية من حيث إصدار النقد ومراقبته وضبطه، وإلغاء دور المؤسسات المالية في الوساطة المالية لتحويل الأموال، ولا تزال تتباين في وقتنا الحاضر وجهات النظر بين الجهات التنظيمية في العالم حول العملات المشفرة من حيث تعريفها ومميزاتها، إلا أنه يمكن القول بأنها بمثابة شكل من أشكال العملات الرقمية التي تعتمد في إصدارها وتداولها على علم التشفير (البنك المركزي الأردني، 2020).

1) مفهوم العملات المشفرة وخصائصها

ظهر مصطلح Cryptocurrencies والذي تُرجم إلى العملات الرقمية أو العملات المشفرة أو المعماة مع ظهور وانتشار البتكوين Bitcoin الذي تم إنشاؤها بهدف أن تكون عملة عالمية وفقاً لساتوشي ناكاموتو الذي وضع أساساتها. ورغم انتشار مصطلح "العملات الرقمية"، إلا أن المتابع اليوم يلحظ وبشكل جلي عدم دقته وذلك لتعدد الأنواع التي تنضوي تحت هذا الاسم والذي يبتعد بعضها ابتعاداً كبيراً عن مواصفات "العملات". حتى أن كثيراً من الأنواع قد تم إنشاؤها لأغراض تبتعد كل البعد عن العملات ليس فقط في التطبيق، وإنما في بنيتها الوظيفية والأهداف النظرية لإنشائها أيضاً. وعليه لربما يكون المصطلح الأفضل والأعم هو Cryptoassets وهو ما يُترجم إلى الأصول الرقمية المعماة أو المرمزة أو المشفرة. وعرفت العملة المشفرة بتعريفات عدة أهمها:

عرفها صندوق النقد الدولي (IMF) ، في عام (2016) بأنها "تمثيل رقمي للقيمة، صادرة عن مطورين خاصين ومقومة في وحدة الحساب الخاصة بهم"، وقد غطى هذا التعريف مجموعة واسعة من العملات الافتراضية، حيث من الممكن أن يشمل هذا التعريف سندات الدين البسيطة التي

يتم إصدارها من قبل جهات غير رسمية، بالإضافة إلى العملات الافتراضية المدعومة بالأصول مثل الذهب، والعملات المشفرة مثل البيتكوين.

في حين عرفها الباحث (2017) "تمثيل رقمي لقيمة نقدية ليست صادرة عن بنك أو عن سلطة عامة وليست بالضرورة بالعملة الورقية ولكنها مقبولة لدى أشخاص طبيعيين أو اعتباريين كوسيلة للدفع. ويمكن نقلها وتخزينها أو تداولها إلكترونياً".

وعرفها لخضر (2017) بأنها "تطبيق فعلي للعملات المشفرة مقبولة كأداة للدفع ضمن عرف مجتمع معن تستعمل لشراء المنتجات أو تسديد الديون، فهي تتبنى فكرة التشفير للتحكم بنفسها". وتعرف أيضاً بأنها "عملة افتراضية تعمل خارج نظام النقد الرسمي، فهي تمثيل رقمي للقيمة النقدية صادر عن غير البنك المركزي والمؤسسات الائتمانية، وتستمد قيمتها من الثقة الكائنة في القبول الطوعي لها" (النجار، 2019).

وعرفها الجيلاني ولمشري (2020) بأنها "عملة رقمية افتراضية (ليس لها كيان مادي ملموس أو وجود فيزيائي) منتجة بواسطة برامج حاسوبية، ولا تخضع للسيطرة أو التحكم فيها من جانب بنك مركزي أو أي إدارة رسمية دولية، يتم استخدامها عن طريق الأنترنت في عمليات الشراء والبيع أو تحويلها إلى عملات أخرى وتلقى قبولاً اختيارياً لدى المتعاملين فيها". وأنها عملية رقمية افتراضية ليس لها كيان مادي ملموس، أو وجود فيزيائي منتجة بواسطة برامج حاسوبية ولا تخضع للسيطرة أو التحكم فيها من جانب البنك المركزي، أو أي إدارة رسمية دولية، يتم استخدامها في عمليات الشراء والبيع، أو تحويلها إلى عملات أخرى، وتلقى قبولاً اختيارياً عند المتعاملين (ربعي، 2020).

في ضوء ما تقدم، من الممكن تعريف العملات المشفرة على أنها عملة رقمية لامركزية تستخدم التشفير للأمان وتكنولوجيا blockchain لتسجيل المعاملات والتحقق من صحتها. تعمل بشكل مستقل عن البنك المركزي أو الحكومة، وقد تم تقديمها لأول مرة بواسطة Bitcoin في عام 2009. منذ ذلك الحين، تم إنشاء العديد من العملات المشفرة الأخرى واستخدامها لأغراض مختلفة.

(2) نشأة العملات المشفرة:

قام المبرمج الأمريكي ديفيد شوم David Chaum بفكرة لاستبدال العملات الورقية والمعدنية بنقود رمزية لها القدرة على التعامل والتنقل من شخص لآخر بأمان وخصوصية، وبعدها ابتكر صيغة خوارزمية تمكن من نقل النقود بين الأفراد بشكل خفي لا يمكن تتبعه مع ضمان الخصوصية المالية ومحاكاة النقود الورقية والمعدنية بشكل رمزي له القدرة على التبادل المالي بين الأفراد وتميرير الأموال بين المرسل والمتلقي بشكل يضمن السرية وعدم التتبع بعملة اسماها بالبداية شوم Chaum ، إلا إن شوم وقع في عدة أخطاء . ولكنه بهذا أسس لغة نقدية جديدة ووضع أساس لفكرة الصيغ الخوارزمية للمتعامل النقدي الرمزي بالعملات المشفرة، وجاء بعده آخرون حاولوا التطوير واستكمال الفكرة إلى أن بدأت عملة البتكوين Bitcoin في الظهور، وكانت البداية الحقيقية للعملات الرقمية المشفرة والمتطورة، والتي وظفت علوم الرياضيات ببروتوكولات مبنية على التشفير إلى جانب هندسة الكمبيوتر المتقدمة والتي اعتمد عليها مبرمجي العملات المشفرة فيما بعد. وهذا الاكتشاف أذن بظهور عملات رقمية مشفرة كثيرة بعد البتكوين، إلا إنها تعرف بأشهر عملة رقمية مشفرة متداولة وقد تم تشفيرها من البداية بكمية محددة لإصدارها بكميات غير قابلة للزيادة.

العملات الرقمية المشفرة هي عملات لا يمكنك رؤيتها بعينك ولا تستطيع لمسها بيديك ورغم ذلك نجدها قد غزت الاقتصاد العالمي الحالي، وباتت وجه من أوجه المضاربة به عبر شاشات الكمبيوترات والهواتف الجواله. ويعتبرها اقتصاديون بأنها طريقة سريعة للحصول على الربح. وممكن استخدامها في شراء السلع والخدمات. فهي رصيد مالي مسجل إلكترونياً ويتم التعامل به بالتجارة الإلكترونية العالمية Electronic Commerce. وتعرف عملية تصنيع العملات الرقمية بالتعدين. وهي عمليات تشفير تدار بواسطة عدة حواسيب معقدة وقوية وتستهلك الكهرباء بشكل دائم لضمان عملها على مدار الساعة، وإذا ما ثبت اختراق إحدى هذه الحواسيب ممكن أن تقوم الحواسيب الأخرى بتعديل مسار هذه العملة واكتشاف اختراقها، مما يضيء عليها سرية عالية وإمكانية تصحيح لمسارها وقيمتها. وهي تقدم خصائص تعادل التعامل بالعملات النقدية المادية الملموسة. وتوجد منصات ومواقع مسجلة على الإنترنت تتعامل بها. وتقوم الشركات بإصدار عملتها الرقمية الخاصة بها ليتم شراء خدماتها وسلعها الخاصة بها. ومن أشهر العملات المشفرة

المتداولة حالياً البتكوين Bitcoin واللايتكوين Litecoin والأثيريوم Ethereum والريبيل Ripple والتيثير Tether وبينانس كوين Binance Coin ودوغكوين Dogcoin .

لقد اتخذت العملات المشفرة طريقها للتعامل الدولي رغم إنها في بدايتها كانت الشكوك والتخوف يحيط بها، ويستلزم على من يتعامل بها أخذ الحيطة والحذر لما تنطوي عليه من مخاطر خسران المال خلال لحظات من هبوط قيمتها السوقية. وبات بعض المستثمرين يبدؤون بمبالغ بسيطة في البداية لتوقع خسرتها حتى يتمسوا في منصاتهما ويعرفوا ما لها وما عليها. ورغم ذلك هناك إقبال عالمي متزايد عليها نظراً لأنها ممكن أن تكون وسيلة ثراء سريع وتخفي هوية المتعامل بها، مما يجعلها أيضاً وسيلة لعمليات ممكن أن تكون مشبوهة نظراً لإخفاء هوية المتعامل بها. كما إنها ممكن أن تكون مساحة مستغلة من قبل تجار الصفقات المشبوهة من تجار المخدرات والسلاح ومروجي المخدرات وأي نشاط غير قانوني تعاقب عليه البلدان. وبالتالي ممكن أن يفلت المتعامل بها من المسائلة.

(3) خصائص العملات الرقمية المشفرة

تكمّن قوة العملات الرقمية المشفرة في مجموعة خصائص والعديد من مواصفات العملات الإلكترونية وفيما يلي أهم خصائصها: (الخضر، 2017)

- 1- **اللامركزية:** تعمل العملة المشفرة على نظام لامركزي، مما يعني أن المعاملات يتم تسجيلها في دفتر الأستاذ العام (blockchain) الذي يتم صيانته بواسطة شبكة من أجهزة الكمبيوتر بدلاً من سلطة مركزية.
- 2- **الشفافية:** يتم تسجيل جميع المعاملات التي تتم باستخدام العملة المشفرة في دفتر الأستاذ العام، مما يجعل النظام شفافاً ويمكن لأي شخص الوصول إليه.
- 3- **الثبات:** بمجرد تسجيل المعاملة على blockchain، لا يمكن تغييرها أو حذفها، مما يوفر طبقة إضافية من الأمان.
- 4- **إخفاء الهوية:** يمكن إجراء معاملات العملات المشفرة بشكل مجهول، مما يجعل من الصعب على الحكومات أو المؤسسات المالية تتبعها وتنظيمها.

- 5- **العرض المحدود:** العديد من العملات المشفرة لديها إمداد محدود، والذي يتم تحديده مسبقاً بواسطة الخوارزمية الأساسية الخاصة بهم. تهدف هذه الميزة إلى منع التضخم والحفاظ على قيمة العملة.
 - 6- **تقنية Blockchain:** تعتمد Cryptocurrency على تقنية blockchain، والتي تتيح معاملات آمنة وشفافة ومقاومة للعبث.
 - 7- **التوقيع الرقمي:** يتم التحقق من معاملات العملة المشفرة باستخدام التوقيع الرقمي، وهي طريقة للتحقق من صحة المستندات أو الرسائل الرقمية.
 - 8- **زيادة الأمان:** يتم تأمين معاملات العملات المشفرة من خلال تقنيات تشفير متقدمة مما يجعل من الصعب على المتسللين سرقة العملة.
 - 9- **لا حاجة لوسطاء:** يمكن إجراء معاملات العملات المشفرة مباشرة بين الأفراد، دون الحاجة إلى وسطاء مثل البنوك.
 - 10- **سريعة وفعالة:** يمكن معالجة المعاملات التي تتم باستخدام العملة المشفرة بشكل أسرع وبتكلفة أقل مقارنة بالطرق التقليدية.
 - 11- **إمكانية الوصول:** يمكن الوصول إلى العملة المشفرة لأي شخص لديه اتصال بالإنترنت، بغض النظر عن موقعه أو وضعه المالي.
 - 12- **قابلية البرمجة:** يمكن برمجة Cryptocurrency لأداء وظائف معينة، مثل التنفيذ التلقائي للعقود الذكية، والتي يمكن أن تسهل أتمته العمليات التجارية المختلفة.
 - 13- **مخزن القيمة:** يمكن استخدام العملة المشفرة كمخزن للقيمة، حيث إن إجمالي المعروض من العديد من العملات المشفرة محدود، مما يمكن أن يساعد في الحماية من التضخم.
 - 14- **رسوم معاملات أقل:** عادةً ما يكون لمعاملات العملة المشفرة رسوم أقل مقارنة بالمعاملات المالية التقليدية.
 - 15- **المعاملات بلا حدود:** يمكن إجراء معاملات العملات المشفرة عالمياً، دون الحاجة إلى وسطاء، وهذا يجعل من السهل إرسال الأموال إلى بلدان أخرى ويمكن إجراؤها بسرعة وبتكلفة زهيدة.
- تجدر الإشارة إلى أن كل عملة مشفرة قد يكون لها ميزات مختلفة عن هذه القائمة، والتقنية لا تزال قيد التطوير، لذلك قد تتغير الميزات بمرور الوقت.

4) مخاطر العملات المشفرة

توجد العديد من مخاطر التعامل بالعملات المشفرة منها: (2018) KPMG ، (2017) Deloitte

- 1- **التقلبات:** يمكن أن تكون أسعار العملات المشفرة شديدة التقلب، مما يعني أن قيمتها يمكن أن تتقلب بشكل كبير خلال فترة زمنية قصيرة. هذا يمكن أن يجعل من الصعب على المستثمرين التنبؤ بالقيمة المستقبلية لعملة مشفرة معينة.
- 2- **الافتقار إلى التنظيم:** لا تخضع العملات المشفرة حاليًا للتنظيم من قبل معظم الحكومات، مما يجعلها أكثر عرضة للاحتيال والأنشطة غير القانونية الأخرى.
- 3- **عدم وجود حماية للمستهلك:** نظرًا لعدم تنظيم العملات المشفرة، لا توجد حاليًا طريقة للمستهلكين لطلب اللجوء إذا وقعوا ضحية للاحتيال أو أنشطة غير قانونية أخرى.
- 4- **مخاطر القرصنة والأمان:** عمليات تبادل ومحافظ العملات المشفرة عرضة للقرصنة والانتهاكات الأمنية الأخرى، والتي يمكن أن تؤدي إلى فقدان أموال العملاء.
- 5- **عدم القبول:** على الرغم من شعبيتها المتزايدة، لم يتم قبول العملات المشفرة على نطاق واسع كشكل من أشكال الدفع، مما قد يجعل من الصعب على المستخدمين إنفاقها.
- 6- **التعقيد:** يمكن أن تكون التكنولوجيا الكامنة وراء العملات المشفرة معقدة وصعبة الفهم، مما قد يجعل من الصعب على الشخص العادي استخدامها.
- 7- **التأثير البيئي:** يتطلب تعدين العملات الرقمية قدرًا كبيرًا من الطاقة، مما قد يكون له تأثير سلبي على البيئة.
- 8- **القضايا القانونية:** لا تزال القوانين واللوائح المتعلقة بالعملات المشفرة قيد التطوير، وليس من الواضح بعد كيف ستتعامل معها الحكومات المختلفة في المستقبل.
- 9- **عدم وجود تأمين:** لا تملك معظم منصات تداول العملات المشفرة تأمينًا على أصول عملائها، لذلك في حالة الاختراق أو الإفلاس، فقد يفقد العملاء أموالهم.
- 10- **عدم وجود رقابة:** يمكن أن يؤدي الافتقار إلى الرقابة والتنظيم على أسواق العملات المشفرة إلى صعوبة اكتشاف ومنع الأنشطة الاحتيالية مثل التداول من الداخل والتلاعب بالسوق وغسيل الأموال.
- 11- **الضرائب:** لم يتم تنظيم معاملات العملات المشفرة بالكامل من قبل معظم الحكومات، لذلك لا يزال هناك الكثير من عدم اليقين حول كيفية فرض الضرائب عليها. هذا يمكن أن يجعل

من الصعب على المستثمرين التخطيط والإبلاغ عن الدخل والمكاسب المتعلقة بالعملات المشفرة بشكل صحيح.

12- عمليات الاحتيال: بسبب الافتقار إلى التنظيم والرقابة، كان هناك عدد من عمليات الاحتيال المتعلقة بالعملات المشفرة، مثل مخططات Ponzi، وعروض العملات الأولية المزيفة (ICOs)، ومحاولات التصيد الاحتيالي.

13- المخاطر المرتبطة بالعروض الأولية للعملات (ICOs): تعد ICOs طريقة شائعة لمشاريع العملات الرقمية الجديدة لجمع الأموال، لكنها غير منظمة ويمكن أن تكون محفوفة بالمخاطر بالنسبة للمستثمرين. فشلت العديد من ICO في الوفاء بوعودها، وكان بعضها عبارة عن عمليات احتيال صريحة.

14- المخاطر المرتبطة بالعقود الذكية: غالبًا ما تُستخدم العقود الذكية، وهي عقود ذاتية التنفيذ مع كتابة شروط الاتفاقية بين المشتري والبائع مباشرةً في سطور من التعليمات البرمجية، في عالم العملات المشفرة. ومع ذلك، إذا كان هناك خطأ في الكود، فقد يؤدي إلى عواقب غير مقصودة.

15- خطر فقدان الوصول إلى أموالك: يمكن أن تُفقد أو تُسرق محافظ العملات المشفرة، وخاصة محافظ الأجهزة، وبما أنها غير مؤمنة، فقد يؤدي ذلك إلى خسارة دائمة للأموال.

16- خطر فقدان الوصول إلى حسابك: إذا نسي المستخدم المفتاح الخاص أو عبارة المرور، فسيُفقد الوصول إلى أمواله.

17- مخاطر ازدحام الشبكة: يمكن أن تواجه بعض شبكات blockchain الأكثر شيوعًا، مثل Bitcoin وEthereum، ازدحامًا في الشبكة، مما قد يؤدي إلى إبطاء أو حتى منع المعاملات من المعالجة.

(5) أنواع العملات الرقمية المشفرة

هناك العديد من الأنواع المختلفة للعملات المشفرة، ولكل منها مميزات وخصائصها الفريدة. تشمل بعض الأنواع الأكثر شهرة ما يلي:

1- البيتكوين (Bitcoin): هي العملة المشفرة الأولى والأكثر شهرة. تم إنشاؤها في عام 2009 ويعمل على شبكة لا مركزية، نظير إلى نظير.

- 2- الايثريوم (Ethereum): عبارة عن منصة blockchain غير مركزية ومفتوحة المصدر تتيح إنشاء عقود ذكية وتطبيقات لامركزية (dApps).
- 3- الريبيل (Ripple (XRP): هو نظام تسوية إجمالي في الوقت الفعلي، وشبكة صرف العملات والتحويلات التي أنشأتها Ripple Labs Inc.
- 4- لايتكوين (Litecoin): هي عملة مشفرة من نظير إلى نظير تستخدم نفس الكود مفتوح المصدر مثل Bitcoin ولكن مع وقت إنشاء كتلة أسرع وخوارزمية تجزئة مختلفة.
- 5- البيتكوين كاش (Bitcoin Cash): هو تفرع من Bitcoin تم إنشاؤه في عام 2017. ويهدف إلى توفير أوقات معاملات أسرع وخفض رسوم المعاملات مقارنةً بـ Bitcoin.
- 6- EOS: EOS هي عبارة عن منصة blockchain تتيح تطوير التطبيقات اللامركزية والعقود الذكية.
- 7- عملة (Binance Coin (BNB : هي العملة المشفرة لبورصة Binance يمكن استخدامه لدفع رسوم التداول على المنصة، مما يقلل من تكلفة التداول.
- 8- ستيلر (Stellar): هي منصة لا مركزية تربط البنوك وأنظمة الدفع والأشخاص لتسهيل المعاملات عبر الحدود.
- 9- كاردانو (Cardano (ADA): عبارة عن منصة لامركزية مبنية على خوارزمية إجماع لإثبات الحصة وتهدف إلى توفير نظام بيئي أكثر أماناً واستدامة لتطوير التطبيقات اللامركزية.
- 10- التيثر (USDT): التيثر هي عملة مستقرة مرتبطة بقيمة الدولار الأمريكي، والتي تهدف إلى تقليل تقلبات العملات المشفرة الأخرى.

(6) تقنية البلوكشين (Block Chain) (سلاسل الكتل):

لاقت تقنية البلوكشين رواجاً واسعاً في السنوات الأخيرة والتي تسمى بسلاسل الكتل، والتي يتوقع لها أن تحدث تغييرات جوهرية بالاقتصاد العالمي للفترة القادمة لما لاقته من رواج عالمي اقتصادي، ويمكننا تعريف البلوكشين أو سلسلة الكتل بأنها تقنية تسمح لشخص أو شركة بنقل ملكية أصول ذات قيمة إلى شخص آخر دون تدخل وسيط بين الطرفين. وهي تنقل الملكية بنفس الوقت، ولها درجة أمان كبيرة من التلاعب والغش وبشكل فوري دون الانتظار لعدة أيام لإتمام عمليات

التحويل النقدي. هذا ما يطلق عليه بالعقود الذكية. كما إن هذه التقنية عبارة عن قاعدة بيانات ضخمة يتم توزيعها حول العالم وتتم إدارتها بشكل مستقل وتحتوي على العديد من الكتل التي تخزن رقما مشفراً، وعناصر تحول هذه الكتل إلى سلسلة واحدة عن طريق عدة حواسيب تعمل على مدار الوقت. ولهذا سميت سلاسل الكتل (Fink, M., & Weber,2019).

تقنية Blockchain هي البنية التحتية الأساسية لمعظم العملات المشفرة. إنه دفتر أستاذ رقمي لا مركزي يسجل المعاملات عبر شبكة من أجهزة الكمبيوتر. يتم تجميع المعاملات معاً في كتل، ويتم ربط كل كتلة بالكتلة السابقة من خلال التشفير. يؤدي هذا إلى إنشاء سلسلة من الكتل، أو "blockchain"، والتي تقاوم التعديل والتلاعب.

تلغي الطبيعة اللامركزية لتقنية blockchain الحاجة إلى وجود سلطة مركزية للتحقق من صحة المعاملات، مما يسمح بإجراء معاملات أسرع وأرخص. بالإضافة إلى ذلك، يضمن استخدام التشفير أمان وسلامة المعاملات المسجلة على blockchain.

تم إنشاء أول عملة مشفرة وأكثرها شهرة، Bitcoin، في عام 2009 كبديل رقمي للعملات الورقية التقليدية. إنه مبني على شبكة blockchain، ويتم التحقق من معاملاته وتسجيلها على هذه الشبكة بواسطة شبكة لا مركزية من أجهزة الكمبيوتر. منذ إطلاق Bitcoin، تم إنشاء الآلاف من العملات المشفرة الأخرى، ولكل منها ميزات واستخداماتها الفريدة (Nakamoto,2008).

تتمثل إحدى المزايا الرئيسية للعملات المشفرة المبنية على تقنية blockchain في أنها توفر مزيداً من الأمان والشفافية والكفاءة في المعاملات المالية. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن التكنولوجيا لا تزال في مراحلها الأولى وهناك مناقشات مستمرة حول قابلية التوسع والحوكمة والمخاوف التنظيمية.

تعد تقنية Blockchain العمود الفقري للعديد من أنواع العملات المشفرة، بما في ذلك Bitcoin و Ethereum وغيرها. Blockchain هو دفتر أستاذ رقمي لا مركزي وموزع يسجل المعاملات عبر شبكة من أجهزة الكمبيوتر. يتم تجميع هذه المعاملات معاً في كتل وربطها معاً في سلسلة كرونولوجية، ومن هنا جاء اسم "blockchain".

تتمثل إحدى الميزات الرئيسية لتقنية blockchain في أنها تستخدم تقنيات التشفير لتأمين المعاملات والتحقق من صحتها. يتضمن ذلك استخدام التوقيعات الرقمية ووظائف التجزئة والتقنيات الأخرى المصممة لضمان سلامة البيانات ومصداقيتها.

هناك أنواع مختلفة من شبكات blockchain ، ولكل منها مجموعة القواعد والبروتوكولات الخاصة بها. على سبيل المثال، تكون بعض شبكات blockchain عامة ومفتوحة لأي شخص، بينما تكون شبكات أخرى خاصة ولا يمكن الوصول إليها إلا لمجموعة محددة من المستخدمين. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم بعض شبكات blockchain آلية إجماع لإثبات العمل، بينما يستخدم البعض الآخر آلية إثبات الحصة (Tapscott, D., & Tapscott, 2016).

بشكل عام، فإن الطبيعة اللامركزية والأمنة لتكنولوجيا blockchain تجعلها مناسبة تمامًا للاستخدام في العملات الرقمية وأنواع أخرى من الأصول الرقمية. يسمح بإنشاء نظام آمن وشفاف لتسجيل المعاملات دون الحاجة إلى سلطة مركزية.

تستخدم Blockchains خوارزميات ورموز معقدة لتأمين المعاملات والتحقق منها. تشمل هذه الرموز: (Kshetri,2018) (Casey, M., & Vigna,2018) (Fink, M., & 2019) (Weber,

- 1- **دوال التجزئة:** وهي خوارزميات رياضية تأخذ مدخلات من أي حجم وتنتج مخرجات ذات حجم ثابت تسمى التجزئة. تُستخدم وظيفة التجزئة لتأمين سلامة البيانات المخزنة في الكتل.
- 2- **التوقيعات الرقمية:** والتي تستخدم لتأكيد هوية مرسل المعاملة. هذا يضمن أن مالك عملة مشفرة معينة هو الوحيد الذي يمكنه تفويض المعاملة.
- 3- **تشفير المفتاح العام:** وهو طريقة لتشفير وفك تشفير الرسائل باستخدام زوج من المفاتيح، أحدهما عام والآخر خاص. يستخدم المفتاح العام لتشفير الرسالة ويستخدم المفتاح الخاص لفك تشفيرها. يستخدم هذا للتأكد من أن المستلم المقصود فقط يمكنه قراءة المعاملة.
- 4- **Merkle Trees:** وهي بنية بيانات تسمح بالتحقق الفعال والأمن من مجموعات كبيرة من البيانات. تستخدم وظيفة التجزئة لتكثيف البيانات في قيمة واحدة، مما يجعلها أكثر كفاءة للتحقق من البيانات المخزنة في الكتل.

تُستخدم هذه الرموز والخوارزميات لتأمين البيانات المخزنة في الكتل والتأكد من أن المعاملات صحيحة ولا يمكن العبث بها.

(7) انعكاسات التعامل بالعملة المشفرة على الأفراد والمجتمعات

Cryptocurrency المعروفة أيضاً باسم العملة الرقمية أو الافتراضية ، هي شكل من أشكال العملات الموجودة فقط في العالم الرقمي. على عكس العملات التقليدية، يتم تسجيل معاملات العملة المشفرة في دفتر أستاذ عام لامركزي يسمى blockchain. يتيح ذلك مزيداً من الشفافية والأمان في المعاملات، فضلاً عن القدرة على إجراء المعاملات عبر الحدود بسهولة.

التأثير العالمي للعملات المشفرة على الأفراد والمجتمعات كبير. على المستوى الفردي، فإنه يسمح بقدر أكبر من الاستقلال المالي والحرية. من خلال القدرة على إجراء معاملات نظير إلى نظير دون الحاجة إلى وسيط مركزي، يمكن للأفراد التحكم بشكل أكبر في شؤونهم المالية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن توفر العملة المشفرة أيضاً وصولاً مالياً للأفراد الذين قد لا يتمكنون من الوصول إلى الأنظمة المصرفية التقليدية.

على المستوى المجتمعي، يمكن أن يكون لاستخدام العملة المشفرة تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية والشمول المالي. كما يمكن أن يزيد الشفافية ويقلل من احتمالات الفساد في المعاملات المالية. ومع ذلك، هناك أيضاً مخاوف بشأن الآثار السلبية المحتملة للعملات المشفرة، مثل غسيل الأموال والأنشطة غير القانونية.

على الرغم من هذه المخاوف، فإن استخدام العملة المشفرة في ازدياد ومن المرجح أن يستمر في التأثير بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. لذلك، من المهم للحكومات والمؤسسات المالية والأفراد فهم وتنظيم استخدام العملة المشفرة بشكل مناسب لضمان استخدامها الآمن والمفيد.

فالعملات المشفرة لديها القدرة على التأثير بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات بعدة طرق: تتمثل إحدى المزايا الرئيسية في قدرة الأفراد على إجراء المعاملات دون الحاجة إلى وسيط مركزي، مثل البنك. يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الشمول المالي لأولئك الذين قد لا يتمكنون من الوصول إلى الأنظمة المصرفية التقليدية، فضلاً عن انخفاض رسوم المعاملات.

فيما يتعلق بالأمان، يتم تأمين معاملات العملة المشفرة من خلال استخدام التشفير المعقد، مما يجعل من الصعب اختراقها أو تزويرها. يمكن أن يوفر ذلك قدرًا أكبر من راحة البال للأفراد، خاصة في الحالات التي قد تكون فيها الأنظمة المالية التقليدية عرضة للاحتيال أو السرقة.

من الفوائد المحتملة الأخرى للعمليات المشفرة القدرة على تسهيل المعاملات عبر الحدود بسهولة. يمكن أن يكون هذا مفيدًا بشكل خاص للأفراد والشركات العاملة في بلدان مختلفة، لأنه يلغي الحاجة إلى رسوم صرف العملات الباهظة وأوقات الانتظار الطويلة للتحويلات البرقية الدولية.

ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن هناك أيضًا تأثيرات سلبية محتملة للعملة المشفرة. أحد الشواغل الرئيسية هو الاقتتار إلى التنظيم في الصناعة، مما قد يؤدي إلى زيادة مخاطر الاحتيال وغسيل الأموال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي التقلب الشديد في أسعار العملات المشفرة إلى خسائر مالية كبيرة للأفراد والشركات.

بشكل عام، لا يزال التأثير العالمي للعملات المشفرة على الأفراد والمجتمعات غير معروف إلى حد كبير ومن المرجح أن يستمر في التطور مع نضوج التكنولوجيا والسوق. من المهم للأفراد والمؤسسات التفكير بعناية في الفوائد والمخاطر المحتملة قبل الاستثمار في العملة المشفرة أو استخدامها.

كان للعملة المشفرة تأثير كبير على الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، لا سيما فيما يتعلق بالمعاملات. تتمثل إحدى الفوائد الرئيسية للعملات المشفرة في قدرتها على تسهيل المعاملات السريعة والأمنة دون الحاجة إلى وسطاء مثل البنوك. ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى زيادة الشمول المالي، لا سيما في المناطق التي يكون فيها الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية محدودًا.

الطريقة الأخرى التي أثرت بها العملة المشفرة على الأفراد هي من خلال قدرتها على توفير درجة عالية من الخصوصية وإخفاء الهوية في المعاملات. يمكن أن يكون هذا مفيدًا بشكل خاص للأفراد الذين يعيشون في البلدان ذات الضوابط الحكومية الصارمة على المعاملات المالية، أو لأولئك الذين يرغبون في الحفاظ على خصوصية معلوماتهم المالية.

ومع ذلك، فإن العملة المشفرة لها أيضًا عيوبها. أحد الشواغل الرئيسية هو احتمال تسهيل الأنشطة غير القانونية مثل غسل الأموال وتمويل الإرهاب من خلال استخدام العملات المشفرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الافتقار إلى التنظيم والرقابة في سوق العملات المشفرة يمكن أن يجعله عرضة للاحتيال والقرصنة.

بشكل عام، فإن تأثير العملة المشفرة على الأفراد والمجتمعات معقد ومتعدد الأوجه. في حين إنه من المحتمل أن يحقق فوائد كبيرة، مثل زيادة الشمول المالي والخصوصية، فإنه يشكل أيضاً مخاطر يجب مراعاتها بعناية. من المهم أن تقوم الحكومات والمؤسسات المالية والأفراد بمراقبة التطورات في العملة المشفرة واتخاذ الإجراءات المناسبة.

فقد كان لـ Bitcoin تأثير كبير على الأفراد والمجتمعات على مستوى العالم، حيث يتمثل أحد الآثار الرئيسية في سهولة المعاملات عبر الحدود وإمكانية الوصول إليها. وتسمح العملة المشفرة بتحويل الأموال بشكل شبه فوري وبدون حدود، مما يجعلها أداة مفيدة للأفراد والشركات العاملة في بلدان مختلفة. يمكن أن يؤدي هذا أيضاً إلى الشمول المالي للأفراد في البلدان ذات الأنظمة المالية الضعيفة أو غير المستقرة.

تأثير آخر هو إمكانية زيادة الخصوصية المالية والأمن. تترك المعاملات المالية التقليدية أثراً ورقياً يمكن تتبعه وتتبعه، في حين يتم تسجيل معاملات العملة المشفرة في دفتر أستاذ رقمي لامركزي ومشفر، مما يجعل من الصعب على الأطراف الخارجية تتبع المعلومات المالية الشخصية والوصول إليها.

ومع ذلك، فإن العملة المشفرة تفرض أيضاً تحديات ومخاطر جديدة. أحد الشواغل الرئيسية هو احتمال إجراء أنشطة غير قانونية مثل غسل الأموال وتمويل الإرهاب باستخدام العملة المشفرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن قيمة العملة المشفرة متقلبة للغاية وتخضع لتقلبات السوق، مما يجعلها استثماراً محفوفاً بالمخاطر للأفراد.

بشكل عام، في حين أن العملة المشفرة لديها القدرة على إفادة الأفراد والمجتمعات بشكل كبير من خلال توفير قدر أكبر من الوصول المالي والخصوصية، فمن المهم أن تكون الحكومات والأفراد على دراية بالمخاطر والتحديات المحتملة المرتبطة باستخدامها.

ثامناً: النتائج والتوصيات

تعتبر العملات الرقمية المشفرة من الوسائل التقنية الجذابة التي يمكن أن ينجرف إليها الأفراد كوسيلة للغنى والكسب السريع، إلا إنها محفوفة بالمخاطر والخسائر السريعة، خصوصاً إذا ما كان المتعامل بها يفتقد إلى الخبرة والإلمام بكيفية التعامل بها ، ولذلك نجد من الصعوبة تمييزها إذا ما كانت وسيلة جيدة أو سيئة ، نظراً لوجود مميزات وعيوب لها كثيرة فلا يمكننا الجزم بفائدتها أو ضررها ، ولذا على المتعامل تحمل جزء كبير من المجازفة . كما إن عدم قبولها من جميع الأفراد والمجتمعات كوسيلة للتبادل النقدي نظراً لكونها حديثة نسبياً في التعامل المالي ممكن أن يكون حجر عثرة في انتشارها في العالم. إلا إنه لا يمكننا أن ننكر أنه من المتوقع في غضون السنوات القادمة إذا ما اعتاد عليها الأفراد والمجتمعات، أن يزداد الإقبال العالمي عليها بشكل كبير مستقبلاً ، ومن المتوقع أن يتم استبدال الأوراق النقدية مستقبلاً بالنقود المشفرة ، ويمكننا أن نقيس ذلك على استخدام البنوك لكروت الدفع البلاستيكية كوسيلة للنقد عن طريق شبكات الإنترنت، وتلاشي حمل النقود الورقية في السنوات الأخيرة، إلا إنه يجب أن يتم حوكمتها من قبل الدول والبنوك المركزية بوضع قوانين تحكم التعامل بها، وتحد من استخداماتها لعمليات غير قانونية ومجرمة دولياً ، وذلك بفرض رقابة صارمة عليها. كما أن تدخل البنوك المركزية والسيطرة عليها بفرض قوانين تنظم التعامل بها ممكن أن يحد من استخدام الأفراد لها في مجال غسل الأموال والجريمة والأنشطة المحرمة، وفرض قوانين لتداولها والوحدات التي تصدر بها بما يسمى بتعدين العملة ممكن أن يحد من تذبذب قيمتها السوقية. ومن المتوقع إذا ما تدخلت فيها الحكومات أو البنوك المركزية أن تقل الآثار السلبية لعملية تعدين العملة وتشفيرها على البيئة. ويقل استهلاك كميات وقود كبيرة لتشغيل الحاسبات التي تعمل على تشفير العملة وإدارتها على مدار الساعة. فلا بد من سن القوانين اللازمة لتوفير استهلاك الطاقة، والحد من التلوث المصاحب باستخدام الفحم واستنزاف الموارد الطبيعية لعمليات تعدين العملة، وتشغيل أجهزة الحاسبات العملاقة. فالعملات المشفرة قادم جديد يجب أن نعي الاحتياطات اللازمة للتعامل معه.

المراجع

1. إبراهيم د. محمد جبريل. *جريمة التعامل في العملات المشفرة أو النقود الرقمية "دراسة مقارنة"*, 2022, https://journals.ekb.eg/article_235668_e51e20708602cea3154861a45bf844d9.pdf. Accessed 23 Apr. 2022.
2. آية بعيكش، and جميل خير. *الجوانب الإيجابية والسلبية الاستخدام العملات المشفرة*، 2020, <https://dspace.univ-bba.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/1741/mast-866.pdf?sequenc>. Accessed 24 Dec. 2022.
3. بدر د. أسامة محمد *ثورة النقود الرقمية و أثرها على السياسة النقدية* , Jan. 2020, https://csj.journals.ekb.eg/article_135925_2a4a9d3d5634dfb129f2dd1f968ea2e1.pdf. Accessed 12 Mar. 2022.
4. بورلزرق عبد الحفيظ. et al. *العملات الرقمية كآلية دفع حديثة في التجارة الإلكترونية* . <http://dspace.centre-univ-mila.dz/jspui/bitstream/123456789/223/1/61.pdf>.
5. حسين حسن السيد. "التقنيات الحديثة في الاقتصاد "العملات المشفرة (البلوك تشين) التحديات والمخاطر", 13-16., pp. https://mle.journals.ekb.eg/article_164948_8900cdfbade13ef06d9e533e8d768f68.pdf. Accessed 26 Feb. 2022.
6. حماد د. هاني محمد مؤنس. "مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية (المجلة القانونية " ضوابط قبول التعامل بالأموال الافتراضية
7. الخضير محمد بن عبدالعزيز. *التعامل بالعملات المشفرة في التجارة الإلكترونية "دراسة فقهية"*,

- https://journals.ekb.eg/article_243920_bab5b4fc9d3cbbdb933cdb779b126a2f.pdf. Accessed 6 Mar. 2022.
8. شاهين عبد الحليم. "تقييم اقتصادي أولي لمخاطر البيتكوين" *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*، 1 July 2021, https://journals.ekb.eg/article_189944.html.
9. شطا منصور علي. *العملات الافتراضية*, July 2022, https://mhd1.journals.ekb.eg/article_249215_52e6332af3ddee373669ac34ac14dc21.pdf. Accessed 10 July 2022.
10. صبيح نور. "مفهوم العملة المشفرة نشأتها وأنواعها" *بوابة القدس*, 17 Mar. 2021, <https://qudsgate.com/archives/1756>.
11. عبد المسيح د. سالي سمير فهمي. "المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية)" *الاستثمار في العملات الافتراضية*, https://jlaw.journals.ekb.eg/article_207124_fbd1b4d0417de58f91a5a62d11fc130e.pdf. Accessed 24 Mar. 2022.
12. عمر أ. صالح المختار مبارك. *العملات الرقمية "البتكوين نموذجاً" خصائصها ومخاطرها التعامل بها*, http://41.208.72.142/bitstream/handle/1/1359/Altarpya_22_Part01_Ar23.pdf?sequence=1&isAllowed=y. Accessed 31 July 2022.
13. الغايش د. عزمي محمد عبد الجليل. *التأثيرات والانعكاسات الناتجة عن انتشار النقود الافتراضية*, 2020, https://journals.ekb.eg/article_181834_462f256888e3743be5df3b44f41b31c0.pdf. Accessed 12 Apr. 2022.
14. لخضر زيد. *تحليل المخاطر المرتبطة بتطوير واستخدام العملات الافتراضية*, 2021, http://193.194.79.137/bitstream/123456789/3267/1/DS_Seco_Zidan_Lakhdar.pdf. Accessed 23 Mar. 2022.

15. "ما هي العملات الرقمية أو العملات المشفرة ؟" *ArabicTrader.com*.

<https://www.arabictrader.com/ar/learn/forex-school/303/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A-A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A-9-%D8%A3%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A-A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%81%D8%B1%D8%A-9-%D8%9F>.

16. وديع د. أسامة وجدي and محمد د. أميرة حسانين. "المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة".

خصائص العملات المشفرة بين المنافع والتهديدات واتجاهات القواعد التنظيمية 14 ,
Nov. 2019, pp. 243–246.,

https://journals.ekb.eg/article_94585_fa2142b5803dc03dcc6a7fba812b8cc7.pdf. Accessed 2 Mar. 2022.

17. Brakat, Sara "CoinatWatch, 16

Nov. 2021,

<https://coinatwatch.com/%d9%85%d8%ae%d8%a7%d8%b7%d8%b-1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%81%d8%b1%d8%a9-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b7%d8%a7%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7./>

[1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84%d8%a7%d8%aa-](https://coinatwatch.com/%d9%85%d8%ae%d8%a7%d8%b7%d8%b-1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%81%d8%b1%d8%a9-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b7%d8%a7%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7./)

[%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%81%d8%b1%d8%a9-](https://coinatwatch.com/%d9%85%d8%ae%d8%a7%d8%b7%d8%b-1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%81%d8%b1%d8%a9-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b7%d8%a7%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7./)

[%d8%b9%d9%84%d9%89-](https://coinatwatch.com/%d9%85%d8%ae%d8%a7%d8%b7%d8%b-1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%81%d8%b1%d8%a9-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b7%d8%a7%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7./)

[%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b7%d8%a7%d8%b9-](https://coinatwatch.com/%d9%85%d8%ae%d8%a7%d8%b7%d8%b-1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%81%d8%b1%d8%a9-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b7%d8%a7%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7./)

[%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7./](https://coinatwatch.com/%d9%85%d8%ae%d8%a7%d8%b7%d8%b-1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%81%d8%b1%d8%a9-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b7%d8%a7%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7./)

18. Casey, M., & Vigna, P. (2018). *The truth machine: the blockchain and the future of everything*. St. Martin's Press.

19. Fink, M., & Weber, I. (2019). *Blockchain technology: concepts, implementations, and future perspectives*. Springer.
20. <https://www.iefpedia.com/english/>
21. https://www.researchgate.net/publication/351804334_tqyym_mdy_t_wfr_almrft_almalyt_balmlat_almshfirt_drast_asttlayt_lara_ashab_wm_dra_ynt_mn_shrkat_wmkatb_Forex_fy_aqlym_kwrdstan
22. Kshetri, N. (2018). Blockchain technology and its potential impact on developing countries. *Journal of International Affairs*, 71(2), 91-107.
23. Nakamoto, S. (2008). *Bitcoin: A peer-to-peer electronic cash system*. Bitcoin.org.
24. Narayanan, A., Bonneau, J., Felten, E., Miller, A., & Goldfeder, S. (2016). *Bitcoin and Cryptocurrency Technologies: A Comprehensive Introduction*. Princeton University Press.
25. Swan, M. (2015). *Blockchain: blueprint for a new economy*. O'Reilly Media, Inc.
26. Swan, M. (2018). *Blockchain for dummies*. John Wiley & Sons.
27. Tapscott, D., & Tapscott, A. (2016). *Blockchain revolution: how the technology behind bitcoin is changing money, business, and the world*. Penguin.
28. Vigna, P., & Casey, M. J. (2019). *The Truth Machine: The Blockchain and the Future of Everything*. St. Martin's Press.

The Global Impact of Cryptocurrency on The Individual and Societies Transactions

Abstract

Cryptocurrency has become a global trend among individuals and societies as a means of financial transactions in e-commerce, despite its negative and positive effects on international individuals and societies. In this study, we will shed light on the concept of the origin of cryptocurrency, technology, and regulations it works with. Then, we will present its features and the risks that cryptocurrency trading has globally on individuals and societies, especially since these currencies are not subject to the laws of countries and cannot be controlled by a certain state-controlled economic system. I will present examples of some of the most traded cryptocurrency currently in e-commerce, as well as the blockchain technology.

Keywords: cryptocurrency, mining, e-commerce.